الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين في جامعات اقليم كوردستان

ID No. 840

(PP 192 - 205)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.5.11

ئاڤان عبدالله حسن

كلية التربية الاساسية، قسم التربية الخاصة، جامعة السليمانية

avan.hassan@univsul.edu.iq

الاستلام: 2023/01/04

القــبول: 2023/03/27

النـــــشر: 2023/10/15

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في جامعات أقليم كردستان، وكذلك يهدف إلى التعرف على مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وايضاً تبعاً لمتغير الجامعات (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك). تمثل مجتمع البحث جميع الطلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة المرحلة (الثالثة والرابعة) في الجامعات الأربعة والبالغ عددهم (87) طالباً وطالبة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية والتي كان عددهم (80) طلبة من كلا الجنسين، كما تم إعداد مقياس نزعة الكمالية العصابية مكون من (32) فقرة بأبعاده الأربعة وهي (التقدير المتدني للذات، الحاجة للاستحسان، الحساسية للنقد، عدم الرضا عن الأداء)، واستخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، كذلك تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) كوسائل إحصائية.

أظهرت النتائج: بأن طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في جامعات أقليم كردستان لديهم نزعة الكمالية العصابية، واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة الإحصائية في نزعة الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير المرحلة وكذلك وفقاً لمتغير الجامعات (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك)، وفي ضوء نتائج البحث تمخض من هذا البحث عدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الكمالية، الكمالية العصابية، طلبة متفوقين دراسياً.

1. مقدمة

1-1. مشكلة البحث:

الكمالية العصابية هي من الموضوعات الحديثة، إذ بدأت الدراسات حولها في سبعينات القرن الماضي، وتعتبر كمالية من المجالات التي يتناولها المجال النفسي والذي يؤثر بشكل سلبي على تطوير الفرد المتفوق، كما هناك جوانب إيجابية بالإضافة إلى الجوانب السلبية اعتماداً على كيفية تحولها من شكل إلى آخر. في حال وصول المرء إلى مستويات عالية من الوعي تصبح عملية إنشاد الكمال محفزاً لنماذج تحقيق الذات والمبادئ الإنسانية، فالنزعة الكمالية تفسر كثيراً من الأنماط السلوكية بين الأفراد وهي سمة موجودة لدى جميع الأفراد بدرجات المتفاوتة، وتعبر عن الدرجة من الإتقان التي يحاول الفرد الوصول إليها في أي عمل يقوم به (العبيدي،19،2020).

إن التربية السليمة في السنوات الأولى من عمر الإنسان يؤدي إلى مراحل النمو السوي في سن الرشد، بالنتيجة تخلق العديد من السمات لدى الإنسان، ومن هذه السمات النزعة إلى الكمال التي تعد سمة مميزة لدى غالبية الطلبة المتفوقين نظراً لما يتمتعون بها من صفات تجعلهم شديدي الحساسية والتأثر بالأشخاص المحيطين (موسى،2013،ص3)، وأشار أدلر بأن تطلع الإنسان إلى الكمال أمر فطري وهو جزء لا يتجزء من الحياة، وإن هذا التطلع يبدأ من السلبية إلى الإجابية منذ الطفولة، وأشار أيضاً بأن الكمالية تصبح عائقاً عندما يظهر الأشخاص الجمود في سلوكياتهم نتيجة التطلع لمعايير مرتفعة غير واقعية (العبيدي،2020،ص2)، وبما إن الشخص المتفوق لديه استعداد وطاقة غير عادية في أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي والتي تؤهله لتحقيق مستويات أدائية متميزة فأنهم دائماً يسعون جاهدين لتحقيق الكمالية بكل معاييره.

ويعتبر علماء النفس بأن الكمالية العصابية من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلبة المتفوقين دراسياً إذ يعتمد الشخص الكمالي في تقييم أدائه على معايير المحددة مسبقاً من قبلهِ، وإن قدرته على تلبية تلك المعايير تزيد من رضا الشخص عن حياته (الشيمي،2020،ص144)، ويُعرَّف مناشدو الكمالية العصابية بأنهم الذين يضعون لأنفسهم معايير وتوقعات عالية جداً قد لا تتناسب مع قدراتهم للوصول لمستويات عليا من الانتاجية وهي ظاهرة غير صحية باعتبارها سعي مستمر وجده قهري نحو أهداف مستحيلة تؤدي بهم إلى الاضطراب وسوء التكيف النفسي (القربطي،2015،ص709).

كما أشار كل من الدراسات (Lovecky, 1999) و(Zeigler & Garland, 1999) بأن الطلبة المتفوقين دراسياً هم الأكثر عرضةً للمرور بمشاكل عدم التكييف الإنفعالي أو النفسي والاجتماعي ويعانون من صعوبات نمائية تتضمن الكمالية والنمو غير المتوازن، وتوقعات الكبار، والاغتراب، والعزلة، والتقلبات المزاجية المتكررة، والحساسية الشديدة (بنهان،2013،ص6)، وأيضاً يؤكد الباحثون (James,1994)، و(Heylighen, 1997)، و(Springer, 2005)، بأن بعض من الطلبة المتفوقين دراسياً غالباً ما يظهر لديهم سلوك الاستمرارية في الدراسة لفترات طويلة والقيام بالمهام الدراسية بشكل منفرد ولا يرغبون المشاركة في العمل مع الآخرين وذلك لعدم ثقتهم في أداء الآخرين، كذلك لديهم الرغبة بأن يكونوا الأفضل بين الأقران دائماً ويضعون لأنفسهم مستويات عمل عالية تفوق امكانياتهم وطاقتهم ويصاحب ذلك شعورهم بعدم الرضا (موسى،2015،ص3).

بما أن الكمالية العصابية تعد صفة سلبية قد تعيق الطالب المتفوق وقد تمنعة من التقدم والإبداع في مجال تخصصه، وخاصة في ضوء محدودية الدراسات السابقة التي تناولت الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين، دفعت الباحثة إلى تناول هذه المشكلة والتي يمكن بلورتها بالسؤال عن مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات أقليم كردستان، واختلاف مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات أقليم كردستان تبعاً لمتغير الجامعة (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك)، وأيضاً تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لديهم.

2.1 أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في الأهمية النظرية والتطبيقية:

- الأهمية النظرية: يتناول البحث الحالي المتغير الكمالية العصابية التي لم يتناولها البحوث في أقليم الكردستان باهتمام الكافي (في حدود علم الباحثة)، وكذلك الفئة التي يتناولها البحث هم طلبة ذوي مستوى التحصيلي المرتفع في مجال دراسي في قسم التربية الخاصة في الجامعات، فهم يمثلون مورداً بشرياً هاماً إذ تؤهلهم تفوقهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها، وبما أنهم يتعاملون في المستقبل مع فئات التربية الخاصة تكون على عاتقهم أعباء مسؤولية مساعدة الأطفال المعاقين، وعليهم أن يحققوا لهم حياة أكثر تنوعاً ولا يستطيعوا أن يفعلوا ذلك، إلا إذا كانوا يتسمون بكمالية السوية وليس العكس.
- والأهمية التطبيقية: يتبع أهمية هذا البحث من كونه يقدم للباحثين مقياساً لقياس الكمالية العصابية بأبعاده الأربعة (الحساسية للنقد، الحاجة للاستحسان، التقدير المتدني للذات، عدم الرضا عن الأداء) لدى عينة من طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في جامعات إقليم كردستان العراق، كما الاستفادة من نتائج البحث الحالي في بناء برامج تدريبية تساعد في خفض مستوى الكمالية العصابية وذلك من خلال برامج النفسية الارشادية للتوعية الطلبة المتفوقين من آثار الكمالية العصابية السلبية الذي يؤثر تأثيراً كبيراً على أدائه الأكاديمي وصحته النفسية والانفعالية.

3.1 أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في الجامعات.
2. التعرف على مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.
3. التعرف على مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعة تبعاً لمتغير الجامعات (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك).

4.1 حدود البحث:

تتحد بحث الحالي الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة، المتواجدين في جامعات (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك)، في إقليم كردستان، للعام الدراسي 2021 / 2022.

5.1 تحديد المصطلحات:

كمالية العصابية Neurotic Perfectionism:

- يُعرَّفه (عبدالفادي،2019): بأنها خاصية ذاتية تجعل الفرد يسعى إلى استحسان الآخرين ووضع معايير مرتفعة لأدائه والسعي للتميز مستخدماً التخطيط والتنظيم لأعماله مع الشك في جودة أدائه لها (عبدالفادي، 2019،ص674).
- يُعرَّفه (محمد وآخرون،2017): بأنها رغبة الفرد المستمرة فى تحقيق أعلى مستويات الأداء مدفوعاً بحاجته لاستحسان الآخرين له وتجنب نقدهم نتيجة لأفكار وسواسية تسلطية بداخله (محمد وآخرون،2017،ص436).

طلبة المتفوقين Outstanding students:

- يُعرَّفه (الشيخلي،2005): بأن المتفوقين هم الذين يرتفع في إنجازهم أو تحصيلهم الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانهم (الشيخلي،2005ص،47).
- يُعرَّفه (النصر،2007): بـأنهم مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية، ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في مجال التحصيل الدراسي، أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع التعليمي (عبدالرحيم، 2016،ص66).
- وتُعرِّف الباحثة للكمالية العصابية نظرياً بأنها رغبة الفرد في تحقيق أعلى مستوى من الأداء والقدرة على الإنجاز للحصول على تقبل المحيطين به، إذ يضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول اليها بقدراته ويصاحبه عدم الرضا عن الذات والخوف الدائم من الفشل، وتعبر عنها إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها طلبة الجامعة في مقياس كمالية العصابية المُعد في البحث الحالي.

2. الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

2. 1. مفهوم كمالية العصابية:

في سبعينات القرن الماضي اهتم علماء النفس بالتفسيرات النظرية للكمالية السوية والعصابية وحاولوا التحقق من ذلك من خلال البحوث التجريبية، ومن خلال نتائج عدة دراسات طبق فيها أدوات قياس للكمالية متعددة الأبعاد اتضح بأن هناك ثلاث مجموعات للكمالية وهي: كمالية السوية والكمالية العصابية والكمالية ليست كمالية، كما من خلال الاطلاع على الأدوات التي تقيس الكمالية فإن معظمها تصف من يحصل على درجة متوسطة بأنه كمالي سوي وبينما تصف من يحصل على درجة مرتفعة بأنه كمالي عصابي وأما من تنخفض درجته فيوصف بأنه ليس كمالي (الموسى،2015،ص23)، وتعتبر (Hamachek) من أوائل علماء النفس الذين أشاروا إلى وجود الكمالية السوية والكمالية العصابية، إذ أشار بأن هناك صنف من الأفراد ينشدون إلى الكمالية السوية، إذ يسعى أصحابها إلى تحقيق الكمال دون تقليل احترامهم لذواتهم وتبني أهداف ومعايير واقعية يستمدون من خلال تحقيقها الشعور بالسعادة والرضا، وهناك من ينشد إلى الكمالية العصابية والتي يسعى أصحابها إلى بلوغ أهداف ومعايير غير واقعية ومن ثم عدم تحقيقها والشعور الدائم بعدم الرضا والتقليل من قيمة ذواتهم (نزار،2017،ص4)، وعادة ما يعاني الكماليون معاناة كثيرة قد لا يتقنون مهارات وبذلك تضيع عليهم معارف كثيرة بسبب نفاذ الصبر لديهم وفي الوقت الذي يتجنبون فيه مواجهة خبرات جديدة يميلون إلى خداع أنفسهم بأختيار المهمات التي يستطيعون إنجازها بدرجة عالية من الكمالية (العبيدي،2015،ص168).

2. 2 أسباب الكمالية العصابية:

ذكرت (Silverman،1998) ستة أسباب التي ينشد الفرد المتفوق الكمال وهي:

1. أن الكمال مفهوم مجرد يحتاج إلى عقل مجرد لإدراك معناه ولتقدير رؤية لاتوجد في العالم المادي. يعتبر استخدام وسائل التجريد شرطاً ضرورياً للتفوق وتميز هذه السمة المتفوقين من الآخرين في مراحل الحياة كافة.
2. إن انشاد الكمال هدف للاختلال الوظيفي أو النمو غير المتكافئ يضع الفرد المتفوق المعايير طبقاً لعمرهم العقلي بدلاً من عمرهم الزمني.
3. يمتلك الفرد المتفوق تدبراً كافياً لتمكينهم لكي يكونوا ناجحين في محاولاتهم الأولى في اتقان أية مهارة.
4. يمتلك العديد من الأفراد المتفوقين زملاء أكبر سناً لذا يميلون إلى وضع المعايير التي تناسب أصدقائهم الذين هم أكبر منهم.
5. للمتفوقين قدرة أعظم من أقرانهم للتنبؤ بنتائج أعمالهم، لقد تمكنوا من تفادي الفشل والتصرف وفق الأسلوب الذي سيضمن لهم النجاح في الماضي، لذا يتوقعون النجاح في المستقبل مهما كانت صعوبة التحدي.
6. يتطلع دائما شخص المتفوق إلى التحدي والتحفيز.(شعيب،2013،ص32).

2. 3 النماذج المفسرة للكمالية:

هناك اختلاف بين النماذج المفسرة للكمالية العصابية لدى علماء النفس، فمن منظور التحليلي الكلاسيكي، أشار فرويد إلى مساهمة العوامل البيئية المحيطة بالفرد في نمو الكمالية من خلال دور الوالدين في نمو الأنا الأعلى عند الفرد، وأن الكمالية العصابية ناتجة عن الصراع بين مكونات الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) ففشل يعني عدم التوفيق بين مطالب الذات و بين مطالب المجتمع ويكون ذلك سبباً لظهور الكمالية العصابية (اندريجاني،2017،ص34)، بينما يرى الفريد أدلر بإننا جميعا نسعى للوصول إلى الهدف الذي يجعلنا نشعر بالتفوق والكمال، ونتيجة لذلك فالسعي إلى الكمال هو طبيعي لكل فرد ويرتبط بالرغبة في الحياة والسعي إلى التفوق، وأن جميع الأفراد لديهم ميول كمالية، والسعي إلى الكمال هو فطري (علي،2017،ص56)، بينما ترى (هورني) الكمالية كإحدى الحاجات العصابية لدى الفرد واطلقت عليها الحاجة إلى الكمال والأمان المطلق، وإن الذات المثالية امتداداً طبيعياً للذات الواقعية عند الفرد السوي، أما عند الفرد العصابي فتمثل الذات المثالية مهربا من الذات الواقعية (عبد الفادي،2019،ص674).

أما من المنظور الإنساني تؤكد على الجوانب الإيجابية في الطبيعة الإنسانية، إذ يعبر ماسلو عن الكمالية بمفهوم الحاجة إلى تحقيق الذات الذي وضعه في أعلى هرم الحاجات في نظريته، إذ يرى أن الإنسان بطبيعته يبحث عن الكمال فإذا ما استقر الإنسان، أتجه نحو تحقيق الكمال بكل أنواعه، لأن النفس الإنسانية دائما تسعى إلى الكمال، وأشار روجر إلى قيمة الذات وأن الفرد يستجيب تبعاً لإدراكه لظواهر مختلفة للواقع من حوله، وأن الطفل يتعلم بأنه سيحظى بحب الوالدين من خلال المستويات العالية لأدائه والمتوقع منه، وإذ لم يكن أداؤه جيدا فإنه لن يحظى بحب والتقبل الوالدين (أبو سليمة،2015،ص531)، بينما في نموذج التعلم الاجتماعي لبندورا إذ يرى بأن الكمالية تكون مرتبطة بتقديرات الكمالية الوالدية وفي ضوء ذلك يقوم الأولاد بتقليد سلوك الوالدين، كما يركز باندورا على دور التقليد في تطور الكمالية، وأن للعوامل البيئية المتمثلة بالتنشئة دوراً مساعداً في ظهور الكمالية، كما قد يكون للجانب الوارثي الدور في ذلك، أو إن التفاعل بين العاملين هو الذي يساعد في ظهور الكمالية(العبيدي،2020،ص34).

ومن المنظور التوقعات الاجتماعية، فقد حدد (Beck،1976)، الكمالية على أنها نسق معرفي مضطرب يتصف بالتفكير المضطرب والتعميم الزائد والفرد يفشل كلما كان الوصول إلى الكمالية مستحيلاً (الموسى،2015،ص57)، أما (إليس) فيرى أن لدى الأشخاص معتقدات غير عقلانية تؤدي إلى نمو الكمالية العصابية.

كما يعد (Burns, 1980) من أوائل الذين ركزوا على الكماليه كونه متعدد الأبعاد، ويشير إلى الكمالية على أنها (كل شيء أو لا شيء) ويصف فيها العناصر (المحافظة على مستويات عالية من السلوك والأداء، وارتباط تقدير الذات بهذه المستويات المرتفعة وعدم الوصول إلى هذه المستويات يسبب لدى الفرد تقدير منخفض للذات، والميل نحو تقيم الذات ويتحدد في هذا التقويم إما النجاح المطلق أو الفشل المطلق بدلا من انجاز درجات مختلفة من الانجاز.

كذلك من النماذج التي فسرت الكمالية، يشير (تيرى وأخرون، 1995) بأن الكمالية السلبية تكون دالة للتعزيز السلبي وذوو الكمالية السلبية يتجاهلون مخاوفهم الذاتية كلما كان ذلك ممكنا، وعدم الرضا على السلوك الموجه نحو هدف وهم يتوقعون الفشل بينما الكمالية الايجابية فهي دالة للتعزيز، مثل الميل للبحث عن المساندة من الأخرين والإستحواذ على الرضا والمتعة عندما ينجح الفرد (قدور والاسود،2018،ص207)، ويرى (آشبي وكوتمان، 1996)، بإن الشعور بالنقص هو الفارق الأساس بين الكمالية السوية والعصابية، إذ أن شخص الكمالي السوي تكون لديه خبرة أكبر في التعامل مع مشاعر النقص، لذا يتطلع إلى الكمال، أما الشخص العصابي فهو أكثر تأثراً بالشعور بالنقص، لذا أن الكمالي السوي قادر على معاملة مشاعر النقص بأسلوب أكثر قابلية للتأقلم من الكمالي العصابي (العبيدي،2020،ص38). ويوضح (القريطي،2014) أن الشخص الكمالي يكون مسرفاً في توقعاته وتطلعاته، ومتشددا في محاكمة ذاته ونقدها، فهو مدفوع داخلياً وحريص على تحقيق مستويات عالية من الانجاز، وقد يولد لديه الشعور بالفشل والإحباط. فالنزعة الكمالية لديه تزيد بطبيعة الحال عن مجرد التفوق، فهو لا يقبل الخطأ حتى وإن كان قليلاً ويعاود مرارا وتكرارا التحقق من إجاباته ليتأكد أنها صحيحة، ويخاف كثيراً من فقدان احترام الآخرين إذ لم يكن أداؤه جيداً كما لا يشعر بالرضا والارتياح ما لم يحقق إنجاز يصل إلى الكمالية. وقد يبدو هذا التحقيق أمراً مستحيلاً حتى وإن كان الفرد متفوقاً على حين أن من يسعى لتحقيق التميز والتفوق بصورة اعتيادية غالبا ما يشعر بالرضا والارتياح عندما يبذل قصارى جهده في انجاز واجباته ومهامه ويقنع بما حققة من نتائج (الشيمي،2020،ص149).

كما يشير (هيل وآخرون، 2004) أن النزعة الكمالية هى سمة شخصية يميل فيها الفرد إلى قياس سلوكه وسلوك الآخرين، وفق معايير عالية في الأداء يضعها هو ويؤمن بها، (Hill, et. al., 2004,84) كما اهتم بنوعين من الكمالية والتي هما (الكمالية

السوية) وهي الكمالية الحريصة وأبعادها تتكون من النضال من أجل الامتياز، والمعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، و(الكمالية والعصابية) وتمثل التقويم الذي والتي أبعادها تتكون من الاهتمام بالأخطاء، والحاجة للموافقة، والضغوط الوالدية، والتأمل، كما هناك أشكال النزعة نحو الكمالية في الأدبيات نماذج للكمالية من أهمها:

- ✓ نموذج (Hamachek،1978): تعتبر نموذج هامشك من النماذج الكمالية ثنائية البعد وهي البداية الحقيقية في النظر للكمالية كمفهوم ثنائي البعد والتي هي:

أ) الكمالية السوية: يشير إلى ذلك الشخص الذي يشتق الإحساس بالسعادة عند أداء الأعمال الصعبة ويشعر بالرضا عن أدائه ومستوى انجازه، ويميل إلى تقدير الذات ويضع لنفسه مستويات وأهداف واقعية تتناسب مع قدراته وامكانياته، كما لديه وعي بأساليب واستراتيجيات تحقيق الأهداف مرتبطة بالزمن والمتفقه مع المراحل العمر الشخص.

ب) الكمالية العصابية: يشير إلى ذلك الشخص الذي يعتقد أنه يجب أن يكون أفضل طوال الوقت، وعادة يميل لتبني أهدافاً غير واقعية ومعايير عالية للأداء، وينظر دائما إلى عمله بأنه غير كامل وأنه كان عليه أن يؤديه بشكل أفضل مما قام به، ولا يشعر مطلقا بالرضا، ويكون شخصاً مدفوعاً بالخوف من الفشل دائماً (مظلوم،2013،ص10).

- ✓ نموذج الكمالية لـ(Flett & Hewitt): تعتبر من النماذج الكمالية المتعددة الأبعاد، إذ يرى بأن الكمالية تتضمن ثلاثة أبعاد وهي:

أ) الكمالية الموجهة من الذات: الأفراد ذو الكمالية الموجهه نحو الذات تقودهم حاجاتهم إلى الانجاز أكثر من خوفهم من الفشل لذا قد تكون الكمالية ايجابية أو تكون سلبية، ففي الكمالية نحو الذات يحدد الفرد لنفسه معايير عالية من الأداء غير واقعية يحاول للوصول إليها قد تكون الكمالية في هذا النوع قوة دافعة صحية لتحقيق أهداف عالية فتكون الكمالية سوية، أو يمكن أن تكون عامل مشكل يسبب الإحباط وتكون الكمالية العصابية (على،2016،ص216).

ب) الكمالية الموجهه من الآخرين: إذ يضع فيها الفرد معايير ومستويات مرتفعة وغير واقعية من الأداء للأشخاص المحيطين به من ذوي الأهمية في حياته ويفرضها عليهم ويطالبهم بتحقيقها ويقيمهم بناء على هذه المعايير والمستويات.

ت) الكمالية المفروضة اجتماعياً: وهي التي يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به، أي هي اعتقاد الفرد بأن المحيطين به من ذوي الأهمية يتوقعون منه أداءً كمالياً، وبأعتقاده أنهم يفرضون عليه معايير فوق قدرته ويقومونه بشكل متشدد، ويصاحب هذا النمط الخوف من الفشل وارتباط الأداء بالتقييم السلبي والقلق الاجتماعي وعرضة لبعض الاضطرابات وذلك بسبب خوفهم من أن الآخرين يتوقعون منهم أداء كمالياً (العبيدي،2015،ص167).

- ✓ نموذج الكمالية لـ(Frost et al،1990): تعتبر من النماذج الكمالية متعددة الأبعاد، وتتضمن ستة أبعاد وهي:

أ) الإهتمام بالأخطاء: تعني الأهتمام المبالغ بالأخطاء البسيطة واللوم والمحاسبة النفس عليه.

ب) المعايير الشخصية عالية: تعني وضع مستويات ومعايير مرتفعة للأداء والدقة في انجاز المهام.

ت) النقد الأبوي: يعني إدراك الشخص لنقد الوالدي له بدرجة شديدة.

ث) التوقعات الوالدية: تعني إدراك الشخص للتوقعات السلبية من قبل والديه أو من يحل محلهما.

ج) الشك في الأداء: تعني الشك في إمكانية القيام بالأداء الموكل إليه بالشكل المطلوب.

ح) التنظيم والترتيب: تعني التنسيق والتنظيم الشديد بدرجة مبالغة فيه (عبد الفادي،2019،ص669) و(النعيمي، 2019،ص9)

4.2 دراسات السابقة:

- دراسة (الموسى،2007): الكمالية (السوية / العصابية) وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود): استهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية وأبعاد التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، في المملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (1091) طالبا وطالبة حيث تم اختيارهم بطريقة العرضية من مجتمع الدراسة والمتمثل بالكليات المختلفة، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي وشملت أدوات القياس، مقياس (قائمة كمالية من إعداد (.Hill et al،2004) ومقياس القبول والرفض/ التحكم الوالدي من إعداد (Rohner،2005)، ولمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج إيجابية الدراسة أن للكمالية آثار وسلبية، وأن لأساليب التنشئة الوالدية علاقة بالصحة النفسية للفرد، وأن هناك ارتباط بين الكمالية وأساليب التنشئة الوالدية، كما توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الكمالية وأبعادها بين الإناث والذكور وذلك لصالح الذكور، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات (الموسى،2007،ص 69).

- دراسة (مصطفى واحمد،2011): التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديه: استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الموهوبين أكاديميا وعلاقتها بعض المتغيرات كـ(تقدير الذات ونمط أو أساليب معاملة الوالدية)، والتنبؤ بالكمالية العصابية لدى الموهوبين في ضوء المتغيرات (تقدير الذات نمط أ وأساليب المعاملة الوالدية). وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اختيرت عينة الدراسة عشوائياً من كلية الطب في جامعة بنى سويف بلغ حجمها (150) طالب وطالبة. وقد استخدمت مقياس الكمالية العصابية، تقدير الذات، نمط السلوك (أ) ومقياس الأساليب الوالدية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً ما بين الكمالية العصابية وبعض المتغيرات النفسية (نمط أ- تقدير الذات- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء) لدى طلبة الجامعة الموهوبين أكاديمياً. كما لا يمكن التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة الموهوبين أكاديميا في ضوء المتغيرات النفسية (نمط أ- تقدير الذات- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (مصطفي واحمد،2011،ص ص261-301).
- دراسة (العبيدي،2015): الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة: استهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي فضلا عن التعرف على الكمالية والاستقرار النفسي كلا الجنسين من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (370) طالبا وطالبة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والمتمثل بطلبة كليتا الطب وطب الاسنان، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي وشملت أدوات القياس استبيان لكمالية السوية/ العصابية (من اعداد الباحثة) ومقياس الاستقرار النفسي من إعداد (الخزرجي، 2006)، ولمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الكمالية العصابية والاستقرار النفسي وعدم وجود فروق في مستوى الكمالية بين الإناث والذكور. وفي ضوء نتائج الدراسة، وقدمت الباحثة العديد من التوصيات والمقترحات (العبيدي،2015،ص157).
- دراسة (المومني وبطاينة، 2020): العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز: استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، كما هدفت الدراسة إلى معرفة هل تختلف العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية باختلاف المستوى الدراسي والجنس. حيث تم تطوير مقياسي الكمالية والتوجهات الهدفية من قبل الباحثين. تكونت عينة الدراسة من (184) طالبا وطالبة، من مجتمع البحث والمتمثل بطلبة الصفوف (7 و 8) الأساسي في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز التابعة لمحافظتي أربد وعجلون، والبالغ عددهم (403)، إذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام منهج وصفي ارتباطي، وشملت أدوات القياس، مقياس الكمال التقريبي المعدل (Almost Perfect Scale – Revised APS-R)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في قوة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والتوجهات الهدفية الثلاثة تعزى للمستوى الدراسي والجنس (المومني وبطاينة،2020،ص23).

5.2 تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي، تبين أن جميعها تركز على موضوع نزعة كمالية العصابية لدى طلبة الجامعة وأيضاً طلبة المتفوقين والموهوبين، فقد بحثت دراسات موضوع الكمالية العصابية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، الإ أن البحث الحالي تناول فقط المتغير الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين في الجامعة، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد أداة البحث الحالي حيث اشترك البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة البحث، وتباين البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث عيناتها، وتشابهت مع جميعها في اتباعها المنهج الوصفي، كذلك أيضاً مع بعض الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائية نظراً لتقارب الأهداف.

3. منهجية وإجراءات البحث:

1.3 المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً كماً كان أو نوعاً، وذلك لملاءمته مع أهداف البحث الحالي.

3. 2 مجتمع البحث وعينتها: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية والبالغ عددهم (80) طلبة من كلا الجنسين، من مجتمع البحث البالغ عددهم (87) والمتمثل بطلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في جامعات إقليم كردستان العراق وهي جامعة (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك)، للعام الدراسي (2020-2021)، كما هو مبين في الجدول رقم (1) ادناه:

الجدول (1) عينة البحث حسب متغير المرحلة والجامعة والجنس

الجامعة	مرحلة الثالثة		مرحلة الرابعة		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
جرمو	3	7	1	9	4	16
السليمانية	-	10	-	10	-	20
دهوك	1	9	-	10	1	19
صلاح الدين	-	10	2	8	2	18
المجموع الكلى	4	36	3	37	80	

3.3 أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس كمالية العصابية، وفي الأطر النظرية والمقاييس السابقة هناك مجموعة من الأبحاث والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الكمالية تم الأطلاع على مقياس الكمالية لريس وآخرين (Rice, Lopez & Vergara, 2005)، ومقياس الكمالية (القريطي وآخرون،2015) ومقياس الكمالية (محمد وآخرون،2017)، واستناداً على النظرية (Hamachek,1978)، إذ تم صياغة (32) فقرة وموزعة على (4) أبعاد، وكل بعد مكون من (8) فقرة وأعطي لكل فقرة وزناً مدرجاً حسب التدريج الخماسي ليكرت (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وبدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، على التوالي وتكون هذه الاجابة للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية، وتتراوح درجات المقياس بين (32 و160) درجة بصورته الأوليه.

3. 4 صدق مقياس الكمالية العصابية:

- **الصدق الظاهري**: يشير إلى المظهر العام من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها وضوحها وتعليماته وأيضاً الوقوف على مدى مناسبة الاختبار لقياس ما وضع لاجله (عودة، 2005، ص 335)، وللتأكد من صلاحية فقرات المقياس فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء، والبالغ عددهم (8) محكماً وخبيراً في مجال التخصصات التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وطرق التدريس من جامعات (السليمانية، وصلاح الدين، وجةرمو، ودهوك)، بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، واستناداً إلى ملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم الخبراء لتصبح المقياس أكثر ملائمة، وبذلك تم تحقق من الصدق الظاهري للمقياس وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة (93.7 %) وبالتالي فقد تم اعتماد جميع فقرات المقياس والجدول (2) يبين النسبة المئوية لآراء الخبراء والمحكمين على صلاحية كل فقرة من فقرات مقياس كمالية العصابية.

الجدول (2) النسبة المئوية لآراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات المقياس

الفقرات	عدد الخبراء الموافقين		عدد الخبراء غير الموافقين	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1، 2، 4، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 16، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29	8	% 100	0	% 0
3، 5، 7، 14، 15، 18، 20، 30 ،31، 32	7	% 87.5	1	% 12.5

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، لأنه يكشف عن إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، بمعنى أن كل فقرة تهدف إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد،1981،ص293)، وقد تم حساب صدق فقرات المقياس من خلال درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي للفقرات والبالغ حجمها (80) طالب وطالبة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وقد ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند إختبار دلالتها عند مستوى معنوية (a = 0.01) و (a = 0.05)، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) يبين معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية

الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
1	0.51 **	9	0.56 **	17	0.27 *	25	0.33 *
2	0.35 **	10	0.67 **	18	0.32 *	26	0.66 **
3	0.47 **	11	0.52 **	19	0.37 **	27	0.50 **
4	0.25 *	12	0.59 **	20	0.62 **	28	0.36 **
5	0.59 **	13	0.53 **	21	0.44 **	29	0.51 **
6	0.51 **	14	0.45 **	22	0.36 **	30	0.49 **
7	0.60 **	15	0.45 **	23	0.20 *	31	0.51 **
8	0.60 **	16	0.53 **	24	0.41 **	32	0.26 *

*الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة a = 0.01 **الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة a = 0.05

كذلك تم حساب علاقة الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد ظهر إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند اختبار دلالتها عند مستوى معنوية (a = 0.01) و (a = 0.05)، كما هو مبين في الجدول (4)، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (4) يبين معامل الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه لمقياس الكمالية العصابية

الحساسية للنقد	معامل بيرسون للارتباط	الحاجة للاستحسان	معامل بيرسون للارتباط	عدم الرضا عن الأداء	معامل بيرسون للارتباط	التقدير المتدني للذات	معامل بيرسون للارتباط
1	0.21 *	8	0.67**	17	0.35**	12	0.55**
31	0.27*	2	0.66**	25	0.44**	20	0.75**
3	0.37**	6	0.63**	19	0.24**	24	0.73**
26	0.52**	22	0.56**	4	0.61**	16	0.58**
5	0.53**	13	0.65**	21	0.28*	29	0.38**
23	0.21*	18	0.59**	10	0.53**	30	0.81**
7	0.62**	15	0.65**	28	0.43**	32	0.43**
9	0.55**	27	0.61**	11	0.61**	14	0.37**

*الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة a = 0.01 **الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة a = 0.05

كما تم حساب علاقة درجة البعد بالبعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية للمقياس، ويبين جدول(5)، إن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد المقياس دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (a = 0.01)، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

الجدول (5) معامل الارتباط بين البعد بالبعد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية

البعد	الحاجة للاستحسان	عدم الرضا عن الأداء	التقدير المتدني للذات	الدرجة الكلية
الحساسية للنقد	0.49	0.42	0.33	0.72
الحاجة للاستحسان		0.45	0.33	0.85
عدم الرضا عن الأداء			0.16	0.64
التقدير المتدني للذات				0.64

الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة a = 0.01

3. 5 الثبات: أن ثبات الأداة يعني أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقة على نفس المجموعة من الأفراد, وقد تحقق الباحثة من ثبات أداة البحث من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

- **معامل ألفا كرونباخ:**

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (6)، إذ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات مقياس الكمالية العصابية كانت (0.80), وتراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد مقياس الكمالية العصابية بين (0.74 و 0.87)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع، مما تجعل المقياس صالحة لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

الجدول (6) معاملات ثبات معادلة كرونباخ الفا

الأبعاد	ألفا كرونباخ	الأبعاد	ألفا كرونباخ
الحساسية للنقد	0.81	عدم الرضا عن الأداء	0.87
الحاجة للاستحسان	0.78	التقدير المتدني للذات	0.74
الدرجة الكلية	0.80		

3. 6 خطوات تطبيق وطريقة معالجة أداة البحث:

نظراً للوجود الجامعات الأربعة في أماكن مختلفة جغرافياً، لم تتمكن الباحثة من توزيع الاستبانة الورقية على العينة، لذلك تم تحويل الاستبانة إلى استبانة الكترونية (Google Form) بتاريخ (2021/5/23)، وتم توزيعه عن طريق منصة فايبر، كذلك عن طريق حسابات البريد الالكتروني للطلبة، وبعد يومين فقط، تم جمع الأداة وكانت عددها (80) استبانة، ومن ثم تم ترقيم أداة البحث بحيث تم إعطاء (5) للاستجابة دائماً، و(4) للاستجابة غالباً، و(3) للاستجابة احياناً، و(2) للاستجابة نادراً و(1) للاستجابة ابداً، وتكون هذه الإجابه للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية.

3. 7 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (Spss) في تحليل ومعالجة البيانات

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. معامل الارتباط بيرسون.
4. معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات.
5. اختبار (ت) للعينة واحدة والعينتين المستقلتين.
6. تحليل تباين (One-Way ANOVA).

4. عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق الأهداف في البحث على النحو الآتي:

- **الهدف الأول:** (مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات بشكل العام)، للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحقيبة الأحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات بشكل العام، وكذلك ولكل بعد من أبعاد المقياس على حدة، ولأجل اختبار دلالة الفروق احصائيا استخدمت الباحثة الاختبار (T.TEST) لعينة واحدة، كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول (7) اختبار (t.test) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعة بشكل العام وحسب الأبعاد.

الأبعاد	عينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
التقدير المتدني للذات	80	24.17	3.53	61.9	1.64	79	0.05
الحاجة للاستحسان	80	22.58	6.75	29.8	1.64	79	0.05

الحساسية للنقد	80	20.46	3.41	53.51	1.64	79	0.05
عدم الرضا عن الأداء	80	32.66	4.76	61.30	1.64	79	0.05
الدرجة الكلية	80	97.5	13.7	63.2	1.64	79	0.05

تتبين من النتائج بأن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس نزعة الكمالية العصابية للطلبة بشكل العام قد بلغ (97.5) درجة وبلغ الانحراف المعياري (13.7) درجة، وكانت ت المحسوبة (63.2) درجة، هي أكبر من (ت الجدولية) البالغة (1.64) درجة، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة الحرية (79)، وهذا يدل على وجود نزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (المومني وبطاينة، 2020)، حيث اسفرت نتيجة دراستهم أن مستوى نزعة الكمالية العصابية لدى الطلبة الموهوبين مرتفع جداً، كما ظهر من هذا التحليل أن عدم الرضا عن الأداء هو من اكثر نزعة الكمالية العصابية لدى الطلبة حيث بلغ متوسط الحسابي (32.66)، وبانحراف معياري (4.76)، وكانت ت المحسوبة (61.30) درجة، هي أكبر من قيمتها الجدولية. اما ثاني اكثر نزعة الكمالية العصابية لدى الطلبة كانت التقدير المتدني للذات، حيث بلغ متوسط الحسابي (24.17)، وبانحراف معياري (3.53)، وكانت ت المحسوبة (61.9) درجة، هي أكبر من قيمتها الجدولية. أما في ما يتعلق بنزعة الكمالية العصابية الحاجة للاستحسان، فقد كانت في مرتبة الثالثة حيث بلغ متوسط الحسابي (22.58)، وبانحراف معياري (6.75)، وكانت ت المحسوبة (29.8) درجة، هي ايضاً أكبر من قيمتها الجدولية، وقد أظهرت النتائج بأن أقل النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة كانت الحساسية للنقد، إذ بلغ متوسط الحسابي (20.46)، وبانحراف معياري (3.41)، وكانت ت المحسوبة (53.51) درجة، هي ايضاً أكبر من قيمتها الجدولية والشكل (1) يوضح ذلك.

تعزوا الباحثة لعل من اسباب هذه النتيجة الى أن مستوى أهداف الطلبة تفوق قدراتهم، لذلك فمن خلال سعيهم واجتهادهم الى تحقيقها يتعرضون إلى عقبات وأخطاء، لذا يشعرون بعدم الرضا عن الأداء على الرغم من الانجاز الذي يحققونه، وتهبط عزيمتهم و تفقدهم الثقة بذاتهم و تُدني مستوى تقديرهم لذاتهم، لان في تقييمهم لنفسهم يعتمدون على تحقيق النجاحات والإنجازات. مما يولد لديهم الاعتقاد بأنهم لم يسعوا على نحو جيد وبشكل كاف ولم يحققوا الأهداف المطلوبة، يتوقعون التقييم السلبي من الأساتذة، ويكونون عرضة للحساسية والنقد من قبل الآخرين، وأولئك الذين لديهم حساسية تجاه النقد، قد يكونون أكثر عرضة للخوف من التقييمات السلبية وانخفاض احترام الذات، وهذا يتفق مع نموذج الكمالية لـ(Flett & Hewitt): وابعاده المتبناه (الكمالية الموجهة من الذات، الكمالية المفروضة اجتماعياً)، فطلبة يحددون لأنفسهم معايير عالية من الأداء ويحاول للوصول إليها، ونتيجة إدراكهم للمواقف الاجتماعية المحيطة بهم، أي هي اعتقادهم بأن المحيطين بهم (الأساتذة) يتوقعون منهم أداءً كمالياً.

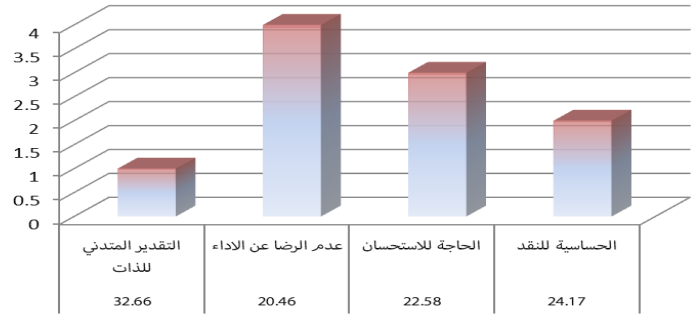

الشكل 1 الرسم البياني للفروق متوسط الدرجات طلبة للابعاد مقياس نزعة الكمالية العصابية

- **الهدف الثاني:** (مستوى نزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية)، للإجابة عن هذا السؤال تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ولأجل اختبار دلالة الفروق احصائياً، قامت الباحثة باستخدام (الاختبار (T.test) لعينتين المستقلتين وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة، كما هو مبين في الجدول رقم (8).

الجدول (8) اختبار (t.test) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المتفوقين
في قسم التربية الخاصة في الجامعات تبعاً لمتغير مرحلة الدراسية.

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
الثالثة	40	97	12.6	0.34	1.64	78	0.05
الرابعة	40	98	14.8				

تبين من النتائج بأن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس نزعة الكمالية العصابية لدى الطلبة المرحلة الثالثة قد بلغ (97) درجة، وبلغ الانحراف المعياري (12.6) درجة، بينما كانت المتوسط الحسابي لدرجات مقياس نزعة الكمالية العصابية لدى الطلبة المرحلة الرابعة قد بلغ (98) درجة، وبلغ الانحراف المعيارى (14.8) درجة، وكانت (ت المحسوبة) (0.34) درجة، هي اصغر من (ت الجدولية) البالغة (1.64) درجة، عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة الحرية (78)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (المومني وبطاينة، 2020)، حيث اسفرت نتيجة دراستهم على عدم وجود اختلاف دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وفي ضوء هذه النتائج استنتجت الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة الإحصائية في نزعة الكمالية العصابية لدى طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية،

وتعزي السبب ان العينة ينتمون إلى نفس ظروف أكاديمية وتعليمية متقاربة، إذ ان الطلبة جميعاَ بغض النظر عن مرحلة الدراسية، لديهم اعتقاد بأنهم إذا إجتهدوا كثيراً سوف يلقون الرضا من الأساتذة وأنهم سوف يمنحونهم القبول الكامل، لذلك يميلون إلى وضع معايير مرتفعة للانجاز والتي هي ليست متفقة مع قدراتهم ويحاولون تحقيقها وأثناء سعيهم لتحقيقها يشعرون بعدم الرضا على الرغم من الانجاز الذي يحققونه، ويميلون إلى الافراط في التقدير المتدني للذات والحساسية الشديدة نحو النقد وهذا ما يجعلهم يتصفون بمستوى مرتفع من نزعة الكمالية العصابية.

- **الهدف الثالث: (**مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات تبعاً لمتغير جامعة "صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك")، للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار التباين الاحادي (One-Way ANOVA)، وذلك لمعرفة إذ كانت هناك فروق ذات دلالة الإحصائية في نزعة الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعات وفقاً لمتغير الجامعة (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك)، كما هو مبين في الجدول رقم (9).

الجدول (9) نتائج اختبار التباين الاحادي (One-Way ANOVA) تبعاً لمتغير الجامعات (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك).

نزعة الكمالي العصابية لدى طلبة الجامعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F المحسوبة	F الجدولية	درجة الحرية	قيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
جرمو	20	92.3	12.1	1.67	2.48	76	0.05	غير دال احصائياً
السليمانية	20	101.1	15.9					
صلاح الدين	20	99.9	12					
دهوك	20	96.8	13.6					

يتضح من جدول رقم (9)، عدم وجود فروق ذات دلالة الاحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للنزعة الكمالية العصابية تبعاً لمتغير الجامعات (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك)، حيث كانت قيمة (ف المسحوبة) البالغ قيمتها (1.67) درجة، وهي أصغر من مستوى (ف الجدولية) والبالغ قيمتها (2.48) درجة، اي بمعنى غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

كما استنتجت الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة الاحصائية في نزعة الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجامعات (صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك)، وتعزي السبب إلى أن العينة ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والثقافية ويتعرضون لنفس ظروف المتقاربة، وتعزي الباحثة السبب أيضاً التخصص الجامعي الذي يتنمي اليه الطلبة، والتي تتطلب مهارات اللازمة والالتزام والانظباط الاخلاقي والتمتع بالكفاءة والامكانيات المطلوبة لاجل التعامل مع الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة مستقبلاَ، لذالك يسعى الطلبة للوصول إلى الكمالية، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية (هيل وآخرون،2004) إذ يشير بأن الكمالية سمة شخصية يميل فيها الفرد إلى قياس سلوكه، وفق معايير عالية في الأداء ويؤمن بها، إذ يتأمل الشخص مستواه في الأداء أو المشاكل المستقبلية كما يتميز الافراد بسلوك الانضباط، والوعي الكبير بالنظام، لذا تتوجه الفرد الى توقع اداءات ذات المعايير عالية.

5.. الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث قامت الباحثة بصياغة الإستنتاجات الآتية:

1. أن طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في جامعات أقليم كردستان لديهم نزعة الكمالية العصابية، وإن أكثر أبعاد الكمالية العصابية إنتشاراً لدى أفراد العينة هو بُعد "الرضا عن الأداء"، حيث بلغ متوسط الحسابي (32.66) درجة.
1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النزعة الكمالية العصابية لدى طلبة المتفوقين في قسم التربية الخاصة في الجامعات تبعاً لمتغير جامعة "صلاح الدين، جرمو، السليمانية، دهوك.

6. المقترحات والتوصيات:

6. 1 المقترحات:

استكمالاَ للدراسة الحالية تقترح الباحثة:

- إجراء دراسات مسحية للكشف عن مستوى الكمالية العصابية وعلاقته بالمتغيرات الاخرى كـ(سمات الشخصية، التوجهات الهدفية، الاستقرار النفسي...الخ)، ومعرفة طبيعة العلاقية الارتباطية.
- إجراء دراسات مسحية للكشف عن مستوى الكمالية العصابية وعلاقته بالمتغيرات النفسية إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات من الاقسام الإنسانية الأخرى في الجامعات وموازنة النتائج بينهم.
- إجراء دراسه فاعلية برنامج علاجي- معرفي لتخفيض النزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.

6. 2 التوصيات:

في ضوء التوصيات، توصي الباحثة بما يلي:

- تسليط الضوء على الطلبة المتفوقين من خلال الاهتمام بحاجاتهم وخصائصهم الإيجابية وإتاحة الفرص امامهم لزيادة الثقة بالنفس.
- إقامة ندوات ارشادية لتقديم الدعم النفسي للطلبة ذوي الكمالية العصابية.
- عقد ورشات النقاشية وعقد ومواقف تعليمية للطلبة ذوي الكمالية العصابية لمساعدتهم على تحسين مهارات فهم وتقدير الذات لديهم.
- تقديم خدمات الارشاد النفسي في الجامعات التي تساعد الطلبة على توعيتهم بأضرار الكمالية العصابية وتقبل أعمالهم والاقتناع بها.

المصادر:

1. أبو سليمة، نجلاء فتحي، (2015)، الكمالية العصابية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الثامن عشر، مصر.
2. أحمد، محمد عبد السلام، (1981)، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، مصر.
3. أنديجاني، عبدالوهاب، (2017)، الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من طلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباجة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، عدد 47،ص 92-13.

4. بنهان، بديعة حبيب، (2013)، فعالية الإرشاد بالمعني في خفض الكمالية العصابية وأثره في رفع تقدير الذات وخفض حدة الأعراض الإكتئابية لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 23، العدد 80، الصفحة 209-137، مصر.
5. شعيب، خولة محمود احمد، (2013)، الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن.
6. الشيخلي، خالد خليل، (2005)، الاطفال الموهوبون والمتفوقون: اساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، لبنان، بيروت.
7. الشيمي، رضوى عاطف حلمي، (2020)، الكمالية العصابية لدى الافراد الموهوبين من ذوي الاعاقة دراسة حالة، كلية التربية والاداب، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 17، العدد 65.
8. عبدالرحيم، ولاء رجب، (2016)، الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
9. عبدالفادي، عفاف، (2019)، النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات العربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد 18، العدد4، مصر.
10. العبيدي، حسن حميد عبد، (2020)، النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدي اعضاء الهيأة التدريسية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب، جامعة القادسية، العراق.
11. العبيدي، عفراء، (2015)، الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، ص 187-157.
12. علي، هدى الشربيني علي، (2017)، فعالية برنامج إرشادي قائم على الدعم النفسي الإيجابي لخفض الكمالية العصابية لدى الفائقات بالمرحلة الثانوية، كلية التربية - جامعة المنصور، مجلة تطوير الأداء الجامعي، المجلد 5، عدد 2، ص 213-228.
13. عودة، أحمد سليمان، (2005)،القياس النفسي في العملية التدريسية،ط3، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.
14. القدور، نويبات والاسود، مهرية، (2018)، الكمالية كمنبئ بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 40، العراق.
15. القريطي، عبد المطلب، (2014)، الموهوبون والمتفوقـون، خصائصهم واكتشـافهم ورعـايتهم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
16. القريطي، عبدالمطلب وشند، سميرة محمد وصاوي، داليا يسري، (2015)، الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين، مجلة الارشاد النفسي، العدد 41، مصر.
17. محمد، سميرة وعبدالمنعم، احمد السيد و صالحين، دعاء ابراهيم عبداللاه، (2017)، الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 50، الصفحة ص ص 432-464، مصر.
18. مصطفى، ولاء ربيع, وأحمد، هويدة حنفي أحمد، (2011)، التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة الموهوبين اكاديمياً وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لديهم، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الصفحة 261-301، المملكة العربية السعودية.
19. مظلوم، مصطفي، (2013)، الكماليات وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، المجلد 1، العدد 39.
20. موسى، احمد دراوشة والفريجات، عمار عبدالله، (2013)، الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية في قضاء الناصرة، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان.
21. موسى، أماني عبد الكريم، (2015)، الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق.
22. الموسى، نوال محمد (2007)، الكمالية (السوية-العصابية) وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير منشورة، الرياض - جامعة الملك سعود.
23. مومني، روان أحمد وبطاينة، أسامة محمد، (2020)، العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد1، ص 23-40.
24. نزار، نجلاء، (2017)، نمذجة العلاقة السببية بين إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 2.
25. النعيمي، وسناء مالو علي، (2019)، الكمالية لدى الطلبة الموهوبين، مركز البحوث النفسية وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي 21، بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية (IMC).
26. Flett, Gordon L.; Hewitt, Paul L. (2002). Perfectionism: Theory, research, and treatment. Volume 197 Perfectionism in children and their parents: A developmental analysis.. , 10.1037/10458-000(4), 89–132. Doi: 10.1037/10458-004.
27. Hill, R., Huelsman, T., Furr, R., Kibler, J., Vicente, B., and Kennedy, C. (2004).A New Measure of Perfectionism: The Perfectionism Inventory, Journal of personality assessment, 82(1), 80–91.
28. Rice, K.; Lopez, F. & Vergara, D. (2005). Parental Social Influences on Perfectionism and Adult Attachment Orientations. Journal of Social and Clinical Psychology, (24), 580-605.

ئاستی کەمالگەرایی دەمارگیری لەلای قوتابیانە سەرکەوتووەکان لە زانکۆکانی هەرێمی کوردستان

ئاڤان عبدالله حسن
کۆلێجی پەروەردەی بنەڕەت / بەشی پەروەردەی تایبەت / زانکۆی سلێمانی
Avan.hassan@univsul.edu.iq

پوختە:

ئامانجی ئەم توێژینەوەیە دەستنیشانکردنی ئاستی کەمالگەرایی دەمارگیریە لەلای قوتابییە سەرکەوتوەکانی بەشی پەروەردەی تایبەت لە زانکۆکانی هەرێمی کوردستان، هەروەها دەستنیشانکردنی ئاستی کەمالگەرایی دەمارگیریە لەلای قوتابییە سەرکەوتوەکانی بەشی پەروەردەی تایبەت لە زانکۆکانی هەرێمی کوردستان بەپێی گۆڕاوەی قۆناغی خوێندن و بەپێی گۆڕاوەی زانکۆ (سەڵاحەدین، جەرمۆ، سلێمانی، دۆهوک). کۆمەڵگەی توێژینەوە نوێنەرایەتی سەرجەم خوێندکارە سەرکەوتووەکانی بەشی پەروەردەی تایبەت (قۆناغی سێیەم و چوارەم)ی زانکۆکانی هەرێمی کوردستان دەکات، کە ژمارەیان (٨٦)ە، و نمونەی توێژینەوەکە بە شێوەیەکی هەڕەمەکی هەڵبژێردرا لە هەردوو ڕەگەز کە زمارەیان (٨٠) قوتابییە، بۆ ئەم مەبەستە توێژەر پێوەرێکی ئامادە کردوە بۆ پێوانی ئاستی کەمالگەرایی دەمارگیری ، کە پێکهاتوە لە (32) بڕگە و چوار ڕەهەند، کە ڕەهەندەکانی بریتین لە (بە کەم نرخاندنی خود، پێویستی پەسەندکردن، هەستیاری بەرامبەر ڕەخنە و ناڕازیبوون لە ئەدا). توێژەر ئامڕازەکانی (ت. تێست بۆ یەک و دوو نمونە، ناوەندی ژمێرەیی و لادانی پێوانەیی، ئامڕازی پەیوەندی پیرسۆن، هاوکێشەی ئەلفا کرۆنباخ، One-Way ANOVA)، وەک ئامڕازە ئامارییەکان بەکارهێنا.

ئەنجامەکان دەریانخست، کە قوتابییە سەرکەوتوەکانی بەشی پەروەردەی تایبەت لە زانکۆکانی هەرێمی کوردستان کەمالگەرایی دەمارگیریان تیایاندا بوونی هەیە، هەروەها ئەنجامەکان دەریانخست کە لە جیاوازی ئاماری واتادار بوونی هەیە لەسەر پێوەری کەمالگەرایی دەمارگیری، لە نێوان خوێندکاراندا بەپێی گۆڕاوەی قۆناغی خوێندن، هەروەها بەپێی گۆڕاوەی زانکۆکان (سەڵاحەدین، جەرمۆ، سلێمانی، دۆهوک).

کلیلە ووشە: کەمالگەرایی، کەمالگەرایی دەمارگیری، قوتابیی سەرکەوتوو

Neurotic perfectionism among the outstanding students in the universities of the Kurdistan Region

Avan Abdulla Hassan
College of Basic, Special Education Department, University of Sulaimani
Avan.hassan@univsul.edu.iq

Abstract:

The present study aimed to identify the level of neurotic perfectionism among outstanding students in the Department of Special Education in universities in the Kurdistan region,It also aims to identify the level of neurotic perfectionism among outstanding students in the Department of Special Education in universities according to the variable of the academic stage, as well according to the variable of universities (Charmo, Sulaimani, Dohuk, Salahaddin). The research population is consist of all the outstanding students in the Departments of Special Education (the third and fourth stages) in the four universities, whose number is (87), and a sample was chosen randomly, which consisted of (80) students of both genders, The neurotic perfectionism scale was prepared by the researcher, which consists of (32) items and four dimensions, which are: (low self-esteem, need for approval, sensitivity to criticism, and dissatisfaction with performance).The researcher used one sample T. test and the two independent sample T. test, arithmetic means and standard deviations, Pearson’s correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, and One-Way ANOVA, as statistical means.

The results showed: That outstanding students in the Department of Special Education in the universities of the Kurdistan Region have a tendency of neurotic perfectionism, and there are no statistically significant differences in the tendency of neurotic perfectionism among stage variable As well as according to the universities variable (Charmo, Sulaimani, Dohuk, Salahaddin).

Keywords: perfectionism, neurotic perfectionism, the outstanding students.